

والثانية والثالثة وعن المدة الزمانية والملكوتية التي هي أسفل الدهر بل مدتها على الدهر نسبتها إلى
الملكوت من الدهر كنسبة وقت محد والجهات من الزمان إلى وقت الأجسام السفلية من الزمان والتمالك
فهو مركب وكبرى من ذلك القلب وجهر المستقى بالعقل والقلب والعقل ليسا حالين في الجسم الضوئى و
الدماغ وإنما ظهرا في نورهما إلى الرقائق وظهر بالرقائق في الصوى وظهر بالجميع في النفس الحيوانية وظهر
بالجميع في المثال المرتبط بالنفس النباتية في الجسم الضوئى والدماغ قائم وبالجسم كله واحد من هذه الملكات
غير الاخر فالعقل وحده لم يتكون من شئ منها والروح لم تتكون من النفس والنفس لا تتكون من
الناطقة القديمة وإنما هي مركبةا والناطقة لم تتكون من الحيوانية وإنما هي مركبةا والحيوانية لم تتكون من
النباتية وإنما هي مركبةا ونفس من الخلق مختلف مع اختلافها من جنس واحد إذا كانت في مرتبة إلا أن فيها
القوى وهو أقرب من علمه وفيها الضعيف وهو البعد من علمه وإن كانت في مرتبتين كما لو كانت نفس شخص
في مرتبة العلة كنفس النبي صلى الله عليه وآله والأوصياء عليهم السلام ونفس شخص في مرتبة المعلوثة كنفس سنان
لم يكونا من جنس بل نفس العلل من جنس واحد ونفس المعلولات من جنس آخر ومرتبة كمال الجبر
مختلفة وشرح ذلك مما يطول ولكن قد اشترنا إليه ففهم والله يحفظ لك وعليك والحمد لله رب العالمين
وفرح من نسخة العبد المسكين أحمد بن زين الدين أول صفوة وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وكبره
إلى الله الجواد بن علي محمد بن علي بن أبي طالب في القعدة الحرام سنة ١٢٢٠ في أرض الهند العظمى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المسكين أحمد بن زين
الدين الأحسا أنه قد ورد على من جواب على الجناب وسلافة الأطباء والباب المستظال ولبت
ألباب الملوك الأخرى العبد الأخرى لا سعد جعفر بن الميرزا أحمد المشهور بالتواب
فتح الله له الأبواب هله وإراه مبداه وفتهاه وأخذ بيده إلى خضاه وذوده بمرد التوفيق
لسعادة آخرته ودينه وولدته في جزيل أحسانه وولاده وكفاه شراعه وخطه من كل قاصد

بإدبته وعماه بحمة محمد وآله الهداة أمير رب العالمين مسائل دقيقة خفية عميقة
من محبة الداعي له جوابه فشرعت في الجواب مثلاً لا لغير ذلك الجواب على سبيل الإشارة والاختصار
اعتماداً على صفاء دأته الوثابة وفكرته النفاذة وجعلت كلامه الشريف غنياً والجواب شرحاً له
كل شيء من السؤال بما يحتاج إليه من القائل على مقتضى الحال فاقول وبالله الاستعانة قال ^{عليه السلام}

بمدد وضاهان يفيد معنى الكشف وإن المكشوف لم يزل ينشع على النفس من حاق حقيقة ذاتها و
تعاينتها أو كناية عن قول ^{عليه السلام} اعلم وفقك الله أن معنى الكشف هو كشف المحجب التي على النفس ^{طيفة} الشا
العقائرية التي من عرفها فقد عرف ربها والمحجب على أقسام منها محجب عقليته وهي ^{لها} المعقولة ومعنى
كونها محجبة أن العاين بها كثره معنوية ونشأ عقليته غير متميزة بالهوى وإن تمايزت في المعنى ولو
البياض ولها أوقات دهرية وامكنة نورية بسبب وجود امكنتها وأوقاتها وقدرتها تكون ^{حاجبة}
لنفس عن مشاهدتها البسائط الحقيقية ومنها محجب روحية وهي ما رى حوى ذلك المعنى العقلي
وتسمى في الاصطلاح بالزوائد وهي متميزة في المحل بنوع من التصورية كصورها غير تامة التخطيط ^{لونها}
اصفر وهي أشد حجاً من المعنى ومنها محجب نفسانية وهي حوى ذلك المعنى العقلي تمام تخطيطها فهي
التمايز ولونها اخضر وهي أشد حجاً من الزوائد ومنها محجب طبيعية وهي كلب تلك الصور النفسانية
الذائبة وجعلها المانعة وهي أشد من الصور حجاً ولونها احمر ومنها محجب هيكلية وهي ^{لونها} وغير
تلك الطبيعية وأشدها حجاً ولونها كحد وجميع هذه الحجب في ذاتها الذهب وامكنتها ^{لونها} كالعقائرية
الآيات التي ترتب في العباد والسير والنجاة على حسب ترتيبها كما ذكرنا ومنها محجب مثالية وهي هذه المقادير
التي تدركها الأبصار وتروى في المراتب وغيرها وهي بين الذهب والفضة فاعلاها متعلق بالذهن ^{سفلها}
منخفض الزمان ومعنى هذا أنها في الذهب بذاتها وفي الزمان بالتبعية لما يتعلق به من الأجسام وبك
بذاتها لا بغيرها في جوهر متعلقها بالأجسام وهي أشد مما سبق حجاً ولونها ^{لونها}
عميقة تميل إلى السواد ومنها محجب جمانية وهي الأجسام من العلوية والسفلية المجادية والذائبة والمحجبة

ولونها السواد وهي أشد حجباً مما سبق ووثق الزمان وجيزها المكان وهو مقصد الترحل ومنها
 حجب عن ضيق كالألوان والحركات والاضافات والنسب والشؤون والاعراض والمطالب والشهوات والألام
 وما أشبه ذلك مما هو دافع إلى النفس والنساء والبسائر والأموال وغير ذلك وهي غلظ الحجب والكشف واشد
 حجباً ولونها السواد الهالك النهر لا يمتد في السائر إلا بمصباح مضئ وسراج مضيء في هذه غائبة حجب
 كلما كان اسفل كان غلظ ممرها حجب النفس وهو محيط بجميع تلك فهو أولها وآخرها وأوسطها وكلها و
 أصبغها خزانة جميع ألوان الموجودات ولم يجمع المكشوفات وأوقاتها فم هذه الحجب الثمانية كلها خزانة
 منها حجاباً لكشف لك ما وراءه حتى تصل إلى حجاب النفس فإذا خسرته عرفته وبك وبجلي لك في ذلك
 بنور عظيمة وتعلم أن مطلوبك غلظ كما قال الشاعر كمر ذاتوه بالسجين والعلم والاهل اوضح من نأ
 على علم ان لا تسأل عن نجد وانت بها وعن غفارة هذا فعل منهم والاولى على ذلك وهو ان الكف
 لك انما هو عن حقيقة ما اودع الله فيك قوله نعم وانقر الله ويعلم الله وقال لهم ولما بلغ أشده واستوى
 اتقناه عكاً وعلماً ولكن لك الحسنيين والمحسن من اجتمع عليه نبي ايراد منه وفي الحديث القدسي ما معناه قال
 من اخلص لله العبودية اربعين صباحاً فجرنت بناسيع الحكمة من قلبه على لسانه فان كان مؤمناً كان هدياً
 له وان كان كافراً كان حجة عليه ومن الدليل ان مطلوبك كما من ذك ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام قال
 ليس العلم في السماء ينزل اليكم ولا في الارض يرفع اليكم ولكن العلم يحول في قلوبكم تخلفوا باضلا في الرضا
 بظلمكم ومثل معناه ما روى عن علي بن مرجم عليه السلام في الكسوف ليس من شيء غيبت ولا من شيء غلب الا انك
 لهذا ترى المعلم اذا اورد عليك معنى لا تدرك الا ما في وسعك لان الاستاد مبتهر ومثل لك ما نسيت من
 فطرتك التي خلقت عليها وفي كتابه واليه الله تعالى وان يفيد ايضا ان الصلوة المقررة في السجدة ما
 من اني شيء ولا شرعت علماً ما شرعت عليه ولم جعل خير موضوع اول ان الصلوة ما خذت من اربعة
 معان اصلها ما خذت من الرحمة فاما ان عبده بها رجعته وفعل العبد لها ان يحرم من الله ثم وطلب منه حجاباً
 لما اعتدلى ان مثل امره من الرضا في الدنيا بدفع البلاء وادراك الرزق والاداء في العمر والحجة في قلب

[illegible]

وفعل الجليل وقد اعد لكل ذي شأن وكان الانسان اقرب خلقه اليه واحبهم اليه ولا جله خلق ^{خلق} ما
فاجتبان يوصله الجميع افراد محبته وثوابه دفيقها وجعلها واجري عاده في الجاه على حسب الاعمال كقوله
الصلوة التي جعلت جميع الاشارات الى جميع ما في الخلق كلام في الخلق مثلا ملائكة قيام كقيام الصالحين وفيهم
كوكبها وفيهم ساحرون كسجدها وفيهم فاعدون كعقودها وفيهم مشهودون كتشهدائها وفيهم مكررون
لتكبيرها وفيهم فاردون كقراءتها وفيهم منقولون كانشغال المصلي من حالته الى اخرى وبالجملة فلم يكن احد من
الملائكة لم يسمع او حال الا وفي الصلوة له مثال وكرن غير الملائكة فالمخلوقات منهم من ترك الحركة الهوى والقيام
وساكن كالطائفة ومنشأ كالسجدة الاولى ومقتضى كالربع منها وميت كالسجدة الثانية ومبعوث كالرفع
منها فانهم كالراجع بعد الموت في الرجعة وهكذا وحاسب كالشهود والمفوض من امره كالسليم
هكذا والغبك البينة والشهادة كصورتها وبالجملة في شملت على كل هيئة في العالم فمن اولى بها على حد
له بلع بها كل مرتبة من الخيرات واد الله سبحانه وله الحمد اعيان الانسان الى كل حين قال الله تعالى ولقد كررنا
بني ادم وجعلناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وكان من اعظم
ما كرمهم به وفضلهم ان يجعلهم بهذه الصلوة التي هي اقرب الاعمال اليه واجها لديه وفي سلم الله يتم وجعل
خير موضع يعرف ما ذكر ^{سبح} الله تعالى وان يفيد مع سبق رجز الله على غضبه ^{سبح} الله تعالى
لم يخفى شيئا في الاصل بل كل ما خلق من شيء خلق له ضال ابداً بذلك على الاصل له قال الله ومن كان مثني
خلقنا وصيبن لعلمكم تذكرون هذا من جهة فعل الخلق سبحانه واتا من جهة المخلوق فان الممكن يستحيل اجاده
لا ضل له وتجي حقيقة عن ذلك وببانه سبحانه اذا خلق شيئا انخلق فكان ذلك الشيء مركبا من الفعل ^{نقل} والا
وتجي حقيقة بدون ذلك فانهم قد اخلقوا من جهة لها اولا وبالذات خلق الغضب لان من تمام قابلية
لذات اخلق الغضب ثانيا وبالعرض لان الرجز من فيض جوده فهو يربى هالذاتها والغضب من خلف الرجز
فالمراد بالذات وانما يربى تمام الرجز فكان وجود الرجز قبل وجود الغضب واذا في فعله وحسنه
وكان بصف نفسه بالرجز وينسبها اليه فيقول انه هو الغفور الرحيم ولا ينسب الغضب ويايضا عن الله ^{يقول} لا

انه هو الغفور الرحيم ولا ينسب الغضب ولا ما يصدر عنه اليه فلا يقول انه هو الغضاب والمخافون انما يقولون
ذلك لشدة العقاب وانه لغفور رحيم فينسب الغضب وما يصدر عنه الى الفعل والرحمة الى ذاته هذا معنى
سبقت رحمة غضبه ومعنى اخر وهو انه ذكر الرحمة والغضاب والعقاب في كتابه في موضع الا وخرج جاب
الرحمة على العقاب وجابها واذن ولا ينسب اليه ان يعاقب فقال لقوله عنهم فما انت علام ثم رحمتهم فقال فذكرنا ان
تنفع المؤمنين فسبقت رحمة غضبه في الوقوع في مقام وقوع الغضب وبالجملة فهذا شئ لا يخفى على من قال
سلم الله ثم قال لا يفيد ان الله تعالى لا ينفذ ان يتركه به ويتقوا ما دون ذلك لئلا يشاءوا اولي انما خفف الله
للكافرين اذا امر الله فذلك لا يبره فيكون جاهلا في النكارة والعلل يقتضي الا يواخذ من لا يعلم وقد
وما كان الله ليضل في ما بعد اذ هلك حتى يبين لهم ما يتقون وآتاهم من الله ما لم يشاءوا
المعرفة فلم يقبل منه ومرتبة الشدة تتحقق في اربعة مواضع احدها ان يجعل مع الله الها شركا في وجوب وجوده
واما ان يجعل له شركا في صفاته الذاتية وثالثها ان يجعل له شركا في فعله ورابعها ان يجعل له شركا في
عبادته قال ثم في الاول وقال الله لا تتخذوا للطين اسمين انما هو الله واحد وفي الثاني ليس كشدة شئ وفي
الثالث اروي ما ذا اخفوا من الارض من شركك في الثملى وفي الرابع ولا يترك بيان ربه احدا قال
سلم الله ثم ان يبين معنى ما ورد عنهم عليهم السلام كثيرا من فلام اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم
والانوارهم اول العلم اجابوا من هذا السؤال باعتبار الظاهر باجوبة كثيرة واحسنها عند المحققين
انه المعنى المفسر صل على محمد وال محمد الذين هم احب اليك من جميع خلقك واقربهم اليك اصطفيتهم
واخصصتهم لك كما انك قد صليت على من هو دونهم ولو لا هم لما خلقته ولا قربتني كما انك قد صليت
وهو انزل رتبة ونفخ في نفخك فصل على المقربين الا حبيت عندك فان الصلوة عليهم اولى من الصلوة على غيرهم
الذين هم دونهم وهذا من ظاهري لا يحتاج الى البيان ويجعل ان يراد بان ابراهيم محمدا صلوات الله عليه
كما انك صليت عليهم مع ابراهيم قبل ان يولد هم في الدنيا فصل عليهم بعد عبادك اياهم بطريق اخرى او بمعنى
بعد اخرى والكل محقق هذا بيان ذلك باعتبار الظاهر واقا باعتبار الباطن فالمراد من قوله اللهم صل

فاضل رحمة وكان ذلك بواسطة محمد واهل بيته عليه وعليهم السلام حتى ظهرت فيهم اثار رحمة في
احوال دنياهم واخرتهم فقال سبحانه في حقهم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انهم هم خير
ذلك الكتب السماوية فاما محمد واهل بيته صلى الله عليه وعليهم اجمعين علمهم ان يعلموا عباده ما يشاءهم
ونجاهتهم من الصلح الكامل على محمد واله صلى الله عليه واله بان يقولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت
على محمد وآل محمد الذين جعلتهم اوعية صلاتك ورحمتك وبركاتك وسبيل نعمك الى جميع خلقك الذين صليت
بفضل ما جعلت عندهم ووصلتهم به من رحمتك وبواسطة محمد وآل ابراهيم والذين نزلت بهم وبآسم
في العالمين فكما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم حتى جعلتهم بذلك شيعرة خالصين لمحمد واهل بيته الطاهرين
وجعلتهم باخلاصهم في الشيع ائمة للعالمين وائتت بهم الدين وهذا بهم القراط المستقيم فصل على محمد وآل محمد
الذين جعلتهم معادن رحمتك ورحمتك وبركاتك وسبيلك الى عبادك الذين انعمت على ابراهيم وآل ابراهيم
وخطمت شأنهم في عبادك وشرفتهم في بلادك بسببهم وبفضل رحمتك لهم وصلتك بائهم وبأخلاصهم
في ابتاعهم وامتلك بجلاهم والخالص المعنى في الترتيب العائلي على ما ذكر في الظاهر الا ان المراد هنا
بالصلح هي الرحمة التي وصلها الله بها واعلم ان الله سبحانه خلق محمد وآل محمد لاجلهم خلائ رحمة ونعمة
بحيث لا يصل منه شيء من ايجاد او ابرخاد او سبب وغير ذلك من جميع ما وجد او يوجد الى احد من
جميع خلقه من الجن والانس والملائكة وجميع الحيوانات والنباتات والحجرات والاحوال والاصفا والصفات
والذرات والظواهر والباطنات والنسب الاضافا وغير ذلك الا بواسطة محمد واهل بيته صلى الله عليه وعليهم السلام
وكذلك لا يصل الى الله شيء من جميع الموجودات الا بواسطة محمد وآل ابراهيم والذين نزلت بهم وبآسم
واعلم ان المخلوقات بعد لهم او الغرم نوح وابراهيم وموسى وعيسى على محمد واله وعليهم السلام خلقهم الله من
النور وفاضل طينتهم وبنيت ذلك الشعاع الذي خلقت منه النوار او الغرم وحقاقتهم الى انوار محمد
واهل بيته صلى الله عليه واله كبنته واحد الى سبعين هذا في الوتر واصل العصر واقا في الاصل
الواحد من اول الغرم نسبته الى واحد من السبعين الذين هم انوار محمد واله صلى الله عليه وعليهم السلام كبنته

واحد الى مائة الف وهذا تمثيل ولا فالحقيقة نود الوعد من ادخالهم بنسبة الى انزل محمد وآله
كنيسة سم الابوة الى عالم السموات والارض فها هذا يكون المعنى فكما صليت على من هم منزلة سم الابوة من نور
عظمتك الى ملائكة السموات والارض واركان كل شئ ونوحت بهم في العالمين وشرقتهم وروفت مشائهم
عبادك اجمعين فصل على من هم مجموع انزل عظمتك وحلمك جلال سلطتك وادعيتك علمك وقدرتك ونوره
بهم في الاولين والآخرين وعلى هذه الاشارة نفس كل شئ ولما كان الوجود الزمانيا سابقا على الوجود الخليقي
والمكوي في الظهور في الزمان وكان وجود ابراهيم وآله عليهم السلام سابقا على وجود محمد وآله عليهم السلام
وقد اتى الله النبي صلى الله عليه وسلم على ابراهيم وآله في الوجود الزمانى قبل ان يوجد محمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم
حسن ان يرب الوجود اللحق على الوجود السابق لا في قوة الصانع ووضوفا ولا في شرفها وسبقها ولا غنى
ذلك بل لما قلنا فانهم الجواب وقد بر الخطاب مرادنا قال ايده الله تعالى وان يبيد ايضاً ان الله تعالى في
لم خلق الانسان بامر من الرسل اليهم وانزل الكتب عليهم ولم يتركوا انفسهم حتى يتجرعوا حبس طبائهم كما هو
سنة سائر المخلوقات اقول انما ارسل الرسل الى الانسان لان الانسان كان جامعاً للطبائع الملازمة وطبائع
السيطين وطبائع سائر الحيوانات وطبائع سائر الخلق حتى الجوارف والمعادن والنباتات وكان
اكرم خليفة عليهم كما سمعت سابقا وانما خلقه جامعاً للطبائع جميع خلقه ليكون جامعاً لكل شئ فاذا طاع
مع ما فيه من كرامة الطبائع المختلفة بلغه اشرف الدرجات وان عصاه وان هواه على طاعة فوله بعد
رحمة واصفاه ولما كان انما خلقه كذلك لا سفاذه لا لا بعاده جعل له عقلاً يهديه الى ما يحب الله ولا
لطف به ويحبه عليه الرسل والمذربين والهداة ليتبينوا له ما خفى عليه ويوضحوا له ما اشبه عليه
ويبقوا له على ما يحبهم عقلم واشبه عليه ما تفرح به وايضا حاشا للمختر ليهلك من هلك عن بينة ويحلى
من حتى عن بينة ولو تركه ونفسه لغبت نفسه عقلم فلم يتحرك الى الله لكثرة ما فيه من الطبائع المختلفة
مع ان عقلم انما اتاه بعد بلوغه وقد علمت الشهوات والطبائع المختلفة فلاجل ذلك اسبع نعمة
ظاهرة وهم الرسل وباطنه وهم العقول فانما نقر هذا قلنا انه سبحانه لم يخلق الانسان بذلك بل جميع

خلقهم ارسل اليهم النذورات فاعل الله نعم وامان دابة في الارض ولا طائر يطير فيها حية
الا اعم امثالكم ما فطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون واذا نزلت اية من اياتنا
قال الله نعم وان اية الاخطا فيها نذير فاعل الله اية الله اية الله اية الله اية الله اية الله اية الله
الى الله نعم الا بمعونة من الله بواسطته هاد اليه وبلغ من قبله يدعوا اليه ايد الله الله وقدره
في كثير من الاضمار ان الله تعالى اوحى الى انبيائه عليهم السلام انه النبي المبعوث في اخر الزمان صاحب النور
الجماد فاما تلك النافرة وما حرمها اقول اعلم انه النافرة الجماد هي حسن النور في نفسها وفي لونها
وهذا يقال في من حرم النور يريدون به النور المحرر وكان صلى الله عليه واله يحث ركبها ليطابق الظاهر
الباطن لانه كما كانت النافرة الجماد تحمله وانها ناذية بآداب حتى انها ليلمة عقبة هرثما لما خرج المنافقون
الذي اب بين قوائمها نزلت وكادت ترمى رسول الله فقال لها اسكني يا مباركة فليس عليك
باس كنك كانت طبيعة الكلمة التي اشير اليها بالحجاب الاحمر لان نور الطبيعة احمرت منه المحرر
احد نور العرش وانما كان احمر لاجتماع نور العقل الابيض ونور الروح الاصفر فيها وانما حبا
بالاخلال والاصفر والابيض اذا انما حبا بالاخلال كان عنهما الاحمر الا ترى انك اذا اخذت
الكبريت الاصفر والابيض مثلثا وثلاثين من الكبريت ووضعتما على النار المخلع كان منهما
النرجس وكانت طبيعة التي هي اشارة المعنوية تحمله وكان اذا فعل للمنافق بعض افعال البصيرة نزلت
طبيعة حتى يكاد يفتهم ثم يتركهم ولهذا قال لما كتبوا الصيغة ودفنوها في الكعبة قال صلى الله عليه
اصبح نفر من اصحابي ما هم بدون مركبة فريش حيث كتبوا صيغتهم ودفنوها في الكعبة ولولا كراهة
ان يقول الناس دعا قوما الى دينه فاجابوه فلما ظفروا بعد وقته قتلهم بعدتهم وصرخت اعناقهم
لكن دعمهم فان الله لهم بالمصاد واسأل ذلك مكان الظاهر طبق الباطن فانهم وفقت الله بحسن الخيال
والاخرة قال حفظه الله تعالى وان يعبد ويبين المراد من التقوى التي يوصى بها كلام مولانا محمد
صلوات الله عليه من قوله اوصيكم بتقوى الله ولم يصر الله بقوله الاعمال بها في قوله انما يقبل الله من

اللهجة اجعلنا من المتقين واجعلها زادنا يوم الدين انتهى كلامه على الله مقامه اوله
 التقوى الذي يوصون عليه لهم السلام له ثلاث معاني احدى ما تقوى الله فيما يتعلق بذاته وصفاته وانعكاسه
 الا لشرك به احد في ذلك ولا تصفه بغيرها وصف به نفسه ولا تظن به الا الظن الحسن فانه عند طاعة
 عبده به ان خير افر وان شر افسر ولا تكبر شيئا من صفاته وان تغفد ان الصالح فيما يفتره وحجبه
 وان لم يحبه النفس لا تقا حادثة بالسوء وامثال ذلك وتعلم انه مطلق على السرائر وسائر الصفات
 فتجرب كل ما يكره هذه تقوى الله بالنسبة الى ما يكون له منك وثابتها تقوى النفس بان توقفها على
 حدود الله ولا تشخصها في معاصي الله ولا تخبرها خطيئها وسعادتها من طاعة الله وتوقفها بالحق
 على الفريضة العادلة التي لا اراط ولا تربط مثلا يكون نجما كاجيانا ولا متوقفا ويكون كريما لا
 ولا مبتدرا مسرفا وتكون ذكيا لا بليدا ولا مجربا وهكذا في جميع احوالك تسلك المحال الوسطى المعتدلة
 في جميع الشؤون فهذه تقوى النفس فانك اذا فعلت ذلك بها فقد اتقيت الله فيها والله تقوى العباد
 كل ما يكون معهم من احوالهم واعراضهم ودمائهم ونسائهم ومساكنهم ومجاسمهم وغير ذلك يستحق استلا
 عند الله فان المسلم من سلم الناس من يده ولسانه والى هذه المراتب اشار سبحانه في كتابه في تعليم عباده المؤمنين
 طريق الزهد والتقوى قال نعم ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طمعوا اذا ما اتوا وامنوا
 على الصالحات وهو تقوى الله ثم اتقوا وامنوا وهو تقوى النفس ثم اتقوا واحسنوا وهو تقوى الناس قال
 بالتقوى التي يوصيكم عليها الله بها هذه في هذه المراتب الثلاث والتقوى معنى باطن وهو انكم تتقون
 ولا تفر ولا يركبوا والميل اليها فانه عليه السلام يوصيكم بذلك واما حصص قبول الاعمال فيها فله معنيان احد
 ان التقوى التي لا يقبل العمل الا بها هي هذه التقوى الباطنة وهو تقوى ولا تفر فانه من لم يتقها لم يقبل
 اعماله وان اتى باعمال الخلقين نعم قد يناقش وجوب سب على المعاصي ولكن اعماله تقبل ولا يجبط عنها شيء
 المعنى الثاني ان القبول للاعمال التي اوجب الله على نفسه للفضل والرحمة فانما هو مع التقوى في المراتب الثلاثة
 واما من نقص صفاته بشيئا اكرم من ان يرتد عملا صالحا الى به محبت على المعاصي وقعت منه

